

بتعريف حقوق المصطفى ﷺ لفضيلة الشيخ أ د حسن بخاري

812 الخميس 3441 01 52

حسن بخاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا للاسلام وعلمنا الحكمة والقرآن. احمد الله تعالى واشكره واستعينه واستغفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله امام الهدى وسيد الورى صلوات الله - [00:00:57](#)

وسلامه عليه وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اخوة الاسلام فمن رحاب بيت الله الحرام في هذه البقعة المباركة. وفي هذه الليلة الشريفة ليلة الجمعة - [00:01:36](#)

ينعقد هذا المجلس الاسبوعي لمدارسة كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه واله وسلم للامام ابي الفضل القاضي عياض ابن موسى الي حصوبي المالكي رحمة الله تعالى عليه. في ليلة نستكثر فيها - [00:01:54](#)

من صلاتنا وسلامنا على امامنا وقدوتنا وشفيعنا وهادينا ومعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرنا بالصلاة والسلام عليه. ومن كان من واجبات محبتنا له كثرة الصلاة والسلام عليه. صلى الله عليه - [00:02:14](#)

واله وسلم في ليلة تغترف فيها الخيرات والبركات بكثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وقد قال فيما حسن الالباني رحمه الله اكثروا الصلاة علي فان الله وكل بي ملكا عند قبري فاذا صلى علي - [00:02:34](#)

من امتي قال لي ذلك الملك يا محمد ان فلان ابن فلان صلى عليك الساعة وهذا داع مع كثير من الدواعي الاخر التي تقود المرأة المحبة لنبيه عليه الصلاة والسلام. نحو الاستكثر من - [00:02:54](#)

الصلاة والسلام عليه في كل وقت وفي ليلة الجمعة ويومها على وجه الخصوص. صلى عليك الله ما طير شدا في الواحة الغناء باح وغرد. ما ردد التكبير صوت مؤذن اصغى له من هيبة كل المدى - [00:03:13](#)

فاللهم صل وسلم وبارك عليه اذكى صلاة واتم سلام يا ذا الجلال والاکرام. وهذا الحديث في مجلس الليلة ايها الكرام صلة لما وقف الحديث عنده ليلة الجمعة الماضية. في فصل عنون له المصنف القاضي عياض رحمه الله بقوله - [00:03:33](#)

في تحقيق القول في اكفار المتأولين. يعني تكفيرهم. وقصد بالتأولين كما مضى كل من في كلام يستلزم الكفر وهو لا يقصده. فيما يتعلق بالذات الالهية تعالى الله وتنزهه وتقدم سبحانه وتعالى. وذلك ان بعض المقولات التي تصدر عن اصحابها فيما تتضمن نسبة ما لا يليق الى الله عز - [00:03:53](#)

من لوازم القول لا من صريحه. فان من صرح بقول ينسب فيه نقضا الى الذات الالهية والعياذ بالله فقد كفر بلا مرأى لكن الكلام في تأول يعني يحمل اصحابه على القول نوع من التأويل - [00:04:23](#)

ادلة فهمها على غير الوجه المراد فيما يستلزم الانتقاص كما قال المصنف في صدر الفصل قال رحمه الله تعالى في بيان المقصودين به ممن قال قولاً يؤديه مساقه الى كفر وهو اذا وقف عليه لا - [00:04:43](#)

بما يؤديه قوله اليه. استفتحنا الفصل ليلة الجمعة الماضية. وهو فصل من المسائل العلمية الدقيقة المحررة بمكان عرض فيه المصنف رحمه الله ذي القولين المأثورين عن سلف الامة رحمهم الله ومن - [00:05:03](#)

من علماء الامة الابرار هل يكفر مثل هؤلاء ممن ينتسب الى تلك الطوائف التي احدثت في الاسلام محدثات وبدع واهواء كالقدرية

والخوارج والجهمية ونحوهم. فان من لوازم قولهم في بعض ابواب - [00:05:23](#)

اعتقاد كنفي القدر او نفي الصفات وتعطيها والقول بما لا يليق نسبته الى الله مما تضمنته مقولات تلك الطوائف فهل يقال بكفرهم؟ ام هم مسلمون عصاة ظلال فساق؟ وذكر القولين في المسألة وعلى الاختلاف - [00:05:43](#)

قال اختلف الفقهاء والمتكلمون فمنهم من صوب التكفيراً. الذي قال به الجمهور من السلف ومنهم من اباه ولم يرى اخراجهم من سواد المؤمنين وهو قول اكثر الفقهاء والمتكلمين. وقالوا هم فساق عصاة ظلال - [00:06:03](#)

ونوارثهم من المسلمين ونحكم لهم باحكامهم. ولهذا قال سحن لا اعادة على من صلى خلفهم في وقت ولا غيره الى اخر ما اورد رحمه الله. فحديثنا في مجلس الليلة ايها الكرام صلة لما وقف الحديث عنده ليلة الجمعة الماضية - [00:06:23](#)

وهو ذكر الادلة التي استند اليها القائلون بتكفيرهم. وماذا يقال ايضاً في ادلة الطائفة الاخرى التي لا ترى تكفيرهم وانما هم داخل دائرة الاسلام قد تجاوزوا حد الطاعة الى الفسق والسنة الى البدعة كما - [00:06:43](#)

تقرر في ثنايا هذا الفصل فاجعلوا مجلسكم يا كرام وهو حديث عن تعظيم الله وتنزيهه جل جلاله. اجعلوه عامراً بذكره سبحانه وبالصلاة والسلام على نبيه صلى الله عليه وسلم في ليلة نرجو ان نكون من اكثر امة الاسلام - [00:07:03](#)

بركة وحظاً وثواباً واجراً. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسوله الامين نبينا محمد اشرف الخلق اجمعين. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - [00:07:23](#)

ولوالديه ولنا ولوالدينا وللسامعين. قال المصنف رحمه الله والفاظ الاحاديث الواردة في معرضة للتأويل. فما جاء منها في التصريح بكفر القدرية. وقوله لا سهم لهم في الاسلام. وتسميته بالشرك واطلاق اللعنة عليهم. وكذلك في الخوارج وغيرهم من اهل الاهواء والبدع. فقد يحتج بها من يقول بالتكفير - [00:07:43](#)

وقد يجيب الاخر عنها بانه قد ورد مثل هذه الالفاظ في الحديث في غير الكفرة على طريق التغليظ وكفر دون كفر واشراك دون اشراك. قال رحمه الله الفاضل الاحاديث بعد ان قال قبلها جملة هي من مقررات قواعد اهل السنة - [00:08:13](#)

العصمة يعني عصمة الاسلام للمسلم التي تعصم دمه وماله وعرضه في حفظ له بحق الاسلام قال العصمة مقطوع بها مع الشهادة. منذ ان يدخل المسلم في الاسلام بنطق الشهادتين فقد تحقق - [00:08:33](#)

اسلامه بيقين وعصم ماله ودمه كما قال عليه الصلاة والسلام. فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله تعالى. قال فالعصمة مقطوع بها مع الشهادة. ولا ترتفع ويستباح خلافها - [00:08:53](#)

الا بقاطع. الم يثبت الاسلام لمن نطق الشهادتين قطعاً؟ فاذا لا تزول عنه تلك الصفة من الاسلام الدخول في الدين الا بقاطع مثله. اما الظنون والتهم والشك والريبة. وكل ما لا يبلغ درجة - [00:09:13](#)

في القول بكفره فانه لا يقوى. على رفع ما ثبت به اسلامه قطعاً. قال رحمه الله ولا قاطع من شرع ان ولا قياس عليه لم يثبت دليل قطعي على تكفيرهم. ولا قياس على شيء من القطعيات ايضاً يمكن ان يستند - [00:09:33](#)

اليه دليلاً في القول بتكفيرهم. والكلام ايضاً لمزيد البيان هو عن كل من انتسب الى الاسلام من ارباب طوائف والفرق المنتسبة الى الاسلام ممن فارقت اهل السنة في بعض مسائل الاعتقاد. كالقدرية - [00:09:53](#)

تسجيلاتي والجهمية والخوارج وسائر الطوائف التي احدثت في القول في صفات الله او في القدر او في القرآن وانه كلام الله اولى كذلك احدثوا اقوالاً خلاف ما كان عليه دليل الشريعة. وما كان عليه سلف الامة فخالفوا بذلك - [00:10:13](#)

متأولين لا يصرح احدهم عندما ينفي القدر بانه ينسب الجهل الى الله عياداً بالله. لكنه يريد تحقيق نسبة العدل الى الله كما زعموا. وعندما ينفي احدهم الصفات لا يريد نسبة النقص الى الله. لكنه يريد حسب - [00:10:33](#)

دعماً ان ينزه الله عن تشبيهه بالخلق في الاتصاف بتلك الصفات. فقد تأولوا في صنيعهم الباطل ذلك اما ان صنيعهم باطل وقولهم بذلك خلاف ما دلت عليه النصوص في ظاهرها. وما تواترت عليه عبارات - [00:10:53](#)

اختلف من الصحب الكرام رضي الله عنهم والتابعين لهم باحسان. هذا لا خلاف فيه. والسؤال هل هذا يؤدي الى كفرهم الخلف الذي

ذكره المصنف رحمه الله وسيسوق له الأدلة. قال الفاظ الأحاديث الواردة في الباب معرضة - [00:11:13](#)

للتأويل كل دليل جاء في النص على الحكم بتكفيرهم أو خروجهم من الإسلام فإنه إما أن يكون ضعيفا لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أنه يكون له محمل على غير الوجه الذي يفهم منه - [00:11:33](#)

إخراجهم من الإسلام كما ستسمع بعد قليل. قال فما جاء منها في التصريح بكفر القدرية وقوله لا سهم لهم في الإسلام. في حديث عن ابن عباس وغيره من الصحابة رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صنفان من أمي ليس لهم في الإسلام سهم يعني عليه وسلم قال صنفان من أمي ليس لهم في الإسلام سهم. المرجئة والقدرية. فالحديث صريح بقوله ليس لهم في الإسلام سهم يعني ما بقي لهم في الإسلام موطئ قدم. فهل هذا تكفير؟ هل هذا إخراج له من الإسلام - [00:12:13](#)

قد يبدو الدليل في ظاهره كذلك والمصنف رحمه الله يورد لك المعنى. قال فما جاء منها في التصريح بكفر القدرية وقوله لا سهم لهم في الإسلام. ومثله أيضا قول النبي صلى الله عليه واله وسلم لعنت القدرية على - [00:12:33](#)

سبعين نبيا فنسب اللعنة إليهم. قال أيضا وتسميته الرافضة بالشرك. وإطلاق اللعنة عليهم وكذلك في الخوارج وغيرهم من أهل الأهواء. وأشار المصنف رحمه الله تعالى بهذا إلى حديث أخرجه أبو يعلى وأبو - [00:12:53](#)

نعيم والطبراني والبيهقي وغيرهم عن عدد من الصحابة كابن عباس وعلي رضي الله عنهم جميعا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في آخر الزمان قوم يبنزون الرافضة. يرفضون الإسلام ويلفظونه قاتلوه - [00:13:13](#)

فانهم مشركون. فالقول هنا بالحكم بشركهم فيما دل عليه الحديث. والحديث ضعيف. ومن حسنه من أهل العلم فبالنظر إلى مجموع طرقه التي لا يخلو بعضها مما قال. قال وكذلك في الخوارج وغيرهم من أهل الأهواء فإنه أيضا - [00:13:33](#)

وردت بهم بعض الأدلة التي نسبتهم كما سيأتي في الاستدلال تفصيلا إلى الخروج من الإسلام مثلا أو إلى الحكم بإيجاب فما دلالة ذلك؟ قال رحمه الله فقد يحتج بها من يقول بالتكفير. وأصح ما يمكن أن يقال - [00:13:53](#)

في ذم القدرية الحديث الذي أخرجه أحمد وأبو داود وهو حديث صحيح يقول فيه النبي صلى الله عليه واله وسلم قدرية مجوس هذه الأمة أن مرضوا فلا تعودوهم وأن ماتوا فلا تشهدوهم. وقوله مجوس هذه الأمة - [00:14:13](#)

هو تشبيه لاولئك من نفاة القدر بالمجوس من البشر. ووجه الشبه أن المجوس يعبدون الهين اله النور واله الظلمة. ويزعمون أن كل خير في الكون ينسب إلى اله النور. وأن كل شر - [00:14:33](#)

وظلم وفساد فإنما ينسب إلى اله الشر. فلما قالت القدرية بنفي القدر وأن الله لا ينسب إليه خلق الشر سبحانه وتعالى فقد أشبه المجوس في قسمة المخلوقات خيرا وشرًا ونسبتها إلى - [00:14:53](#)

الهين اثنين مقدرين تعالى الله عن ذلك. فهذا وجه شبههم بالمجوس. قال القدرية مجوس هذه الأمة أما فلا تعودوهم وأن ماتوا فلا تشهدوهم. ظاهر الحديث هو إقامة العلاقة التي تردعهم - [00:15:13](#)

طول بينهم وبين الاتصال بأهل الإسلام. وأن الحقوق العظيمة التي وجبت لكل مسلم على كل مسلم. ومنها إذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه فتلك الحقوق الواجبة للمسلم على أخيه المسلم امتنعت مع هذه الفئة لعظيم - [00:15:33](#)

ما اقترفوا وأتوا من البدعة ونسبة ما لا يليق إلى الله تعالى الله. قال المصنف رحمه الله وكذلك في الخوارج وغيرهم من أهل الأهواء والبدع فقد يحتج بها أو فقد يحتج بها بتلك الأحاديث من يقول بالتكفير. لم - [00:15:53](#)

لظاهر اللفظ الذي يحمل معنى الدلالة. قال وقد يجيب الآخر الذي لا يقول بالتكفير بأنه قد ورد مثل هذه الألفاظ في الحديث في غير الكفرة. المتفق على أنهم ليسوا كفارا. جاءت الأحاديث في اللعن - [00:16:13](#)

وتعظيم التوبيخ والتشنيع على بعض المعاصي التي يتفق الجميع على أن الواقع فيها ليس كافرا أن تلك المعاصي ليست كفرا. قال إنما هو على طريق التغليظ. وكفر دون كفر وإشراك دون إشراك. أما قال عليه الصلاة - [00:16:33](#)

والسلام مثلا من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه واله وسلم فمأذنا تقولون في رجل مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:53](#)

غلبته نفسه الطعيفة فاتي باب ساحر او كاهن فدخل عليه واراد ان يلتمس عنده نفعاً او ظراً او دفع مضراً فصدقه بما يقول ادعى له انه يعلم شيئاً فخرج من عنده مصدقاً لما قال. الحديث يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه - [00:17:14](#)

وسلم واهل العلم لا يرون ان هذا كفراً اكبر بل هو الكفر العملي المسمى بالكفر الاصغر. ومعناه كفر العمل الذي هو في اعلى درجات الفسق والعصيان عياداً بالله لا وانه ما بينه وبين الكفر الا الاعتقاد ان ذلك المخلوق يملك النفع ودفع الضر او يملك التدبير في الخلق فقد خرج من - [00:17:38](#)

الملة عياداً بالله. فهذا مثال لما حكم الحديث بكفر فاعله. وقال العلماء انما هو كفر دون كفر يعني كفر اصغر دون الكفر الاكبر الاعتقاد المخرج من الملة. وكذلك يقال في الشرك من حلف بغير الله فقد اشرك - [00:18:04](#)

فما حكم من حلف بحياة ابيه او امه او بنفسه او باي شيء من مخلوقات الله امر عظيم ومعصية كبرى. ويجب عليه التوبة والاستغفار. الحديث يقول فقد اشرك. قال اهل العلم هذا من الشرك الاصغر - [00:18:24](#)

الذي لا يخرج صاحبه من الملة والسبب انه كفر او شرك عملي. وهذا مثال لما قال المصنف ان تلك الالفاظ وفي الاحاديث التي وردت جاء مثلها في غير الكفرة على طريق التخليط. وحملها العلماء على انه الكفر - [00:18:42](#)

دون الكفر الاكبر والشرك ايضا دون الشرك الاكبر. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقد ورد مثله في الرياء وعقوق الوالدين والزوج والزور وغير معصية. هذه امثلة سوى ما تقدم في حديث الكاهن والعراف والحلف بغير الله. قال ورد مثله في الرياء. اما حذر المصطفى عليه الصلاة والسلام - [00:19:02](#)

من الشرك الاصغر فلما سئل ما هو قال الرياء صلى الله عليه وسلم. اذا سماه شركاً وبالاتفاق فان المراني نسأل الله السلامة اذا رأى بعمله فما خرج من الاسلام ولا اضحى كافراً انما هو خسر العمل - [00:19:28](#)

الذي عمله رياء وحبط ثوابه فهذا معنى الشرك الاصغر. فاذا هذا دليل على استعمال تلك الالفاظ الشنيعة الكفر والشرك على معنى دون الكفر الاكبر والشرك الاكبر. وكذلك في بعض النسخ في الرياء ظبطت في الربا او - [00:19:48](#)

في الزنا لاشتباهاها في الرسم والربا ورد فيه اللعن في قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله اكل الربا وموكله. وما كل ذنب ورد فيه اللعن يحكم بكفر فاعله. وكذلك في الزنا في قوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - [00:20:08](#)

من السؤال نفي الايمان هل يستلزم الكفر؟ الجواب لا فهذا ايضا من الادلة التي تدل على ان من وقع في الزنا او في السرقة فانه ارتكب امراً عظيماً ومعصية من المعاصي - [00:20:28](#)

كبار التي وصف النبي عليه الصلاة والسلام صاحبها بقوله لا يفعلها وهو مؤمن لكنه ليس المراد خروجه من دائرة الاسلام الى الكفر عياداً بالله. قال وعقوق الوالدين وهذا ايضا من من المعاصي والكبائر - [00:20:44](#)

في مثل قوله من ادرك ابويه او احدهما فلم يدخله الجنة لم يرح رائحة الجنة. نسأل الله السلام. ليس هذا ايضا حكماً بالكفر وتخليد صاحبه في النار. قال والزوج واراد به بعض الادلة التي ثبت فيها لعن الزوجة ان هي اغضب - [00:21:01](#)

زوجها في مثل قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت فابت غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح. لعنها ليس مستوجبا للحكم بكفرها. وانما هو الذنب العظيم. وفي بعض الالفاظ - [00:21:21](#)

وفي صحتها دون الحديث الوارد الاول. قال عليه الصلاة والسلام مبينا هذا المعنى لعن الله المسوفات. فلما الى ما المسوفات يا رسول الله؟ قال التي يدعوا زوجها الى فراشها فتقول سوف سوف حتى تغلبه عيناه فينام - [00:21:41](#)

قال رحمه الله والزور والزور من اكبر الكبائر. ولما عد النبي عليه الصلاة والسلام امام صحبه الكرام رضي الله عنهم الكبائر وقد كان متكئاً، فذكر الشرك بالله والربا وعقوق الوالدين والزنا والسحر، فلما جاء - [00:22:01](#)

الى ذكر شهادة الزور كان متكئاً فجلس فجعل يقول الا وقول الزور الا وقول الزور. قال فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت عليه الصلاة والسلام اشفاقاً لما رأوا من تعظيم ذكره لامر الزور. فما بال شهادة الزور هي ايضا معدودة في الكبائر التي - [00:22:21](#)

اقتترنت بالكفر بالله. صح عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال وهو يتحدث عن شهادة الزور قال عدلت شهادة الزور او عدلت شهادة

الزور بالشرك بالله. ثم قرأ قوله تعالى فاجتنبوا قول الزور فاجتنبوا الرجس من الاوثان - [00:22:46](#) واجتنبوا قول الزور. وورد مثله ايضا عن خريم ابن فاتك الاسدي. والمقصود ان هذه الامثلة شاهدة لاي طائفة من العلماء التي لا تقول بتكفير اولئك المتأولين. ووجه الدلالة ان ها هنا جملة - [00:23:06](#)

من الادلة من الاحاديث التي وصف فيها بعض الافعال والذنوب والمعاصي بالكفر او بالشرك او لعن اصحابها وهي بالاتفاق ليست خروجاً من الاسلام. فيمكن ان نجعلها شاهدا لما ورد في شأن الخوارج مثلاً - [00:23:27](#) وغيرهم من الشناعة في وصفهم. والتوبيخ لحالهم والذم لمن التحق بمقولاتهم والتحذير من الانجرار في بدعهم ومحدثاتهم الا انها لا تبلغ الكفر كما قيل سواء بسواء في الرياء والعقوق امتناع المرأة عن زوجها وشهادة الزور ونحو ذلك والله اعلم - [00:23:47](#) احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله واذا كان محتملاً للامرين فلا يقطع على احدهما الا بدليل قاطع ولا دليل وقوله اذا كان الدليل ايها الكرام محتملاً للامرين عندما يقول القدرية مجوس هذه الامة مثلاً فهل نقول طالما شبههم بالمجوس اذا هم كفار لان - [00:24:13](#) كفار هذا احتمال ويقابله احتمال اخر ان تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم لا يستلزم تسوية المشبه بالمشبه به من كل وجه انما اراد تشبيههم في بناء المعتقد على فكرة فاسدة تؤول الى ان ينسب الخلق الى - [00:24:40](#) تعالى الله وبالتالي فلا يكون هذا مستلزماً لان نفهم من الدليل تكفيرهم فاذا احتمل الدليل الامرين لا يقطع على احدهما الا بدليل قاطع. عندما تريد ان تحمل الدليل على انه - [00:25:06](#)

يراد به الكفر الصريح المخرج من الملة فانت بحاجة الى دليل قاطع. قال المصنف ولا دليل. وسيأتي الى ذكر بعض الامثلة في ذلك. نعم وقوله في الخوارج هم من شر البرية وهذه صفة الكفار - [00:25:25](#) وقال شر قبيل تحت اديم السماء طوبى لمن قتلهم او قتلوه. وقال فاذا وجدتموهم فاقتلوهم قتل عاد وظاهر هذا الكفر لا سيما مع تشبيههم بعاد فيحتج فيحتج به من يرى تكفيرهم فيقول له الاخر انما - [00:25:42](#) ذلك من قتلهم لخروجهم على المسلمين وبغيهم عليهم طيب هذه امثلة الان. قال عليه الصلاة والسلام في شأن الخوارج هم شر الخلق والخليقة. كما اخرج مسلم في صحيحه من حديث - [00:26:03](#)

ابي ذر رضي الله عنه قال هم شر الخلق والخليقة ولم يوصف شر الخلق في القرآن الا الكفار ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم - [00:26:18](#) شر البرية فاذا وصف النبي عليه الصلاة والسلام طائفة من الامة بانها شر البرية فهمنا منها ان المقصود بهم من حكم بكفرهم عياداً بالله. وقال ايضاً شر قبيل واللفظ في رواية صحيحة شر قتيل - [00:26:36](#)

تحت اديم السماء طوبى لمن قتلهم او قتلوه. والحديث المقصود به الخوارج. فيما روى ابو غالب البصري. قال لو كنت بدمشق في زمن عبد الملك فاوتي برؤوس الخوارج فنصبت على اعواد. قال فجئت لانظر هل - [00:26:56](#) هل فيها احد اعرفه؟ وهذا ايام فتنة الخوارج وما حصل بينهم من قتال اشتد في اواخر زمن الخليفة علي رضي الله عنه ثم امتدت الحروب والقتال في خلافة بني امية في عهد عدد من الخلفاء. وكان هذا في زمن عبد الملك ابن مروان - [00:27:16](#) قال الراوي ابو غانم البصري كنت بدمشق زمن عبد الملك فاتي برؤوس الخوارج فنصبت على اعواد. قال فجئت لانظر هل فيها احد اعرفه فاذا ابو امامة الباهلي الصحابي الجليل رضي الله عنه فاذا ابو امامة عندها فدنوت منه فنظرت الى الاعواد - [00:27:37](#) فقال كلاب النار كلاب النار شر قتلى تحت اديم السماء ومن قتلوه خير قتلى تحت اديم السماء. قالها ثلاث مرات ثم استبكي قال فقلت يا ابا امامة ما يبكيك؟ قال كانوا على ديننا ثم ذكر ما هم سائرون اليه غدا. قلت شيئاً - [00:27:57](#) تقوله برأيك ام شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال رضي الله عنه اني لو لم اسمعه من لله صلى الله عليه وسلم المرة او مرتين او ثلاثاً الى السبع ما حدثتكموه. اما تقرأ هذه الاية - [00:28:22](#)

في ال عمران يوم تبيض وجوهه وتسود وجوهه الى اخر الاية. واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون ثم قال اختلف اليهود على احدى وسبعين فرقة سبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة. واختلف النصارى على اثنتين وسبعين - [00:28:42](#)

فرقة احدى وسبعين فرقة في النار وواحدة في الجنة. وتفترق او تختلف هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة فقلنا انعتهم لنا. قال السواد الاعظم. والحديث - [00:29:02](#)

قال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله ثقات فهذا معنى قوله شر قتيل تحت اديم السماء طوبى لمن قتلهم او قتلوه. يشير به الى الحديث الصحيح الذي قال فيه النبي - [00:29:22](#)

وعليه الصلاة والسلام مبينا ان من قتلهم فقد اصاب خيرا ومن قتل فهو شهيد عند الله. قال في الرواية الاخرى في الحديث الذي اخرج الامام مسلم في الصحيح لان ادركتهم لاقتلهم قتل عاد. واتى المصنف برواية فاذا وجدتموه - [00:29:37](#)

فاقتلوهم قتل عاد. في الصحيحين عند البخاري ومسلم من حديث ابي سعيد. الخديري رضي الله عنه قال بعث علي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية. لما بعث النبي عليه الصلاة والسلام عليا الى اليمن ارسل - [00:29:57](#)

اليه بعض ما جاب من الزكاة ومنها قطع من الذهب فبعث بها الى النبي عليه الصلاة والسلام قال فقسمها بين الاربعة الاقرع ابن حابس الحنظلي ثم المجاشع يعني هو الاقرع بن حابس الحنظلي المجاشع قال وعيينة بن بدر الفزاري وزيدا الطائي ثم احد بني - [00:30:17](#)

ابهان وعلقمة ابن علانة العامري ثم احد بني كلاب اعطى الاربعة هؤلاء من الذهب الذي بعث به علي رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فغضبت قريش والانصار وقالوا يعطي صناديد اهل نجد ويدعوننا. فقال انما اتألفهم - [00:30:43](#)

وجد الصحابة في انفسهم انه اعطى حديث العهد بالاسلام الذين طالما جاهروا بالعداء وهم من صناديد الكفر قبل اسلامهم. ولم يعطوا شيئا بالرغم من قدم اسلامهم. وحسن صحبتهم وهجرتهم ونصرتهم لرسول الله عليه الصلاة والسلام. في موقف شبيه بالذي حصل يوم فتح مكة بعدما قسم آآ - [00:31:06](#)

غنائم حنين فقال عليه الصلاة والسلام انما اتألفهم. قال فاقبل رجل غائر العينين مشرف الوجنتين نائى الجبين كثر اللحية. مخلوق يعني مخلوق شعر الرأس او شعر فقال اتق الله يا محمد - [00:31:36](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام من يطع الله اذا عصيت؟ ايامني الله على اهل الارض فلا تأمنوني قال فسأله رجل قتله احسبه خالد بن الوليد فمنعه. فلما ولى قال عليه الصلاة والسلام ان من ضئضى - [00:32:00](#)

هذا او في عقبى هذا يعني من نسله الذين سيخرجون من عقبه قال ان من ضئضى اي هذا قوما يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يعني لا يبلغ ان يصل الى القلب فهو لا يعدو ان يكون تردادا - [00:32:20](#)

الافواه والحناجر لكنه لا يدخل الجوف ولا يبلغ القلب فلا ينتفعون به. قال قوم يقرأون القرآن لا يجاوزون حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. يعني اشارة الى سرعة خروجهم من الاسلام - [00:32:40](#)

يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. قال عليه الصلاة والسلام لان انا ادركتهم لاقتلهم قتل عاد مما استدل به القائلون بكفر الخوارج ووجه الاستدلال تهديد النبي عليه الصلاة والسلام بقتلهم. هذا واحد وهل يقتل رجلا مسلما صلى الله عليه - [00:33:00](#)

وسلم؟ ابدأ. بل حتى المنافق الذي اظهر الاسلام في الظاهر فقط مع علمه بحقيقة كفره الباطن امتنع عليه الصلاة والسلام من قتله. وابتى ان يقتل عبد الله ابن ابي بالرغم من كثرة مواقفه الكافرة. فهذا دليل - [00:33:27](#)

قال لاقتلهم قتل عاد ووجه الاستدلال الاخر انه سماهم بقوم عاد قال لاقتلهم قتل عاد. قال المصنف وظاهر هذا الكفر لا سيما مع تشبيههم بعاد فيحتاج به من يرى تكفيرهم - [00:33:47](#)

لكن لا يزال ها هنا لاهل العلم اجوبة عن هذا الاستدلال الامر بقتالهم لا يعني كفرهم وتشبيههم بقوم عاد ايضا لا يستلزم تكفيرهم فكيف هذا؟ اورد المصنف رحمه الله الجواب، فيقول له الاخر - [00:34:05](#)

فيقول له الاخر انما ذلك من قتلهم لخروجهم على المسلمين وبغيهم عليهم بدليله من الحديث نفسه قال صلى الله عليه وسلم يقتلون اهل الاسلام فقتلهم ها هنا حد لا كفر. اذا هذا الجواب الاول - [00:34:24](#)

الامر بقتالهم ليس لكفرهم بل بل لقتلهم المسلمين. فقتلهم لانهم قتلة وقتلهم لكف اذاهم ودرء امتداد سيوفهم على رقاب المسلمين. قال الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ها فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا امر الله بقتال الفئة الباغية.

تبغي حتى تفيء الى امر الله. قال وان طائفتان من المؤمنين وامر بقتالهم فلا يعني هذا الحكم بكفرهم بل هم مؤمنون عصاة ظلال
ظلمة وهذا حق لكن الحكم بتكفيرهم من الدليل لا يساعد عليه الاستدلال. قال رحمه الله قال انما ذلك من قتل - 00:35:16
على خروج لخروجهم على المسلمين وبغيهم عليهم بدليل الحديث نفسه يقتلون اهل الاسلام. فعلى الامر بقتالهم بقوله يقتلون اهل
الاسلام. قال فقتلهم ها هنا حد لا كفر قتلهم كان حدا لا حكما بالكفر عليهم. طيب ويبقى السؤال فكيف سماهم قوم عاد او شبههم بعد

- 00:35:41

وعاد قوم كفار فتشبيهم به يعني الحكم بكفرهم كمثلهم. نعم وذكر عهد تشبيهه للقتل وحله لا للمقتول. وليس كل من حكم بقتله
يحكم بكفره. نعم. تشبيهم تشبيه للقتل والامر به وكونه حلالا لا تشبيها للمقتول بعد - 00:36:06
قال لاقتلهم قتل عاد. فشبه القتل ولم يشبه المقتول. يعني لاقتلهم قتل عاد وقتل عاد كان حلالا لانهم كفار محاربون مكذبون
لرسولهم نبي الله هود عليه السلام. قال لاقتلهم قتل عاد. فهذا - 00:36:33

تشبيهه للقتل لا للمقتول. ثم القاعدة انه ليس كل من حكم بقتله يحكم بكفره. كالقاتل جاني يقتل قصاصا ولا علاقة لهذا بكفره والزاني
المحصن يرحم حتى يقتل ولا علاقة لهذا بكفره. فليس كل من حكم بقتله يكون محكوما بكفره. نعم - 00:36:53
احسن الله اليكم. قال رحمه الله ويعارضه بقول خالد في الحديث دعني اضرب عنقه يا رسول الله. قال عله يصلي. في الحديث
نفسه لما قال ذلك الابد الخاسى لما قال معترضا على - 00:37:18

النبي صلى الله عليه واله وسلم لما قال اعدل او قال في اتق الله يا محمد فغضب منه النبي صلى الله عليه وسلم. قال في الحديث
في الصحيحين فسأله رجل قتله احسبه خالد بن الوليد فمنعه. جاءت الرواية - 00:37:38
بالتصريح عن خالد رضي الله عنه لما استأذن قال دعني اضرب عنقه يا رسول الله. قال لا انه لعله يصلي اذا كانت كلمته الكافرة لا
تحكموا عليه بالكفر قال لعله يصلي. واللفظة عند ابن حبان في الصحيح فالتمس له النبي عليه الصلاة والسلام العذر ببقائه -

00:37:58

في الاسلام قال هذا يؤكد قول من قال ان الخوارج ليسوا كفارا فقال لعله يصلي. نعم قال رحمه الله فان احتجوا بقوله عليه السلام
يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم. فاخبر ان الايمان لم يدخل قلوبهم - 00:38:25
وكذلك قوله يمرقون من الدين مروق السهم من من الرمية ثم لا يعودون اليه حتى يعود السهم على فوجهه وبقوله سبق الفرث الدم.
سبق الفرث والدم وبقوله سبق الفرث والدم يدل على انه لم يتعلق من الاسلام بشيء. احتج القائلون بكفر الخوارج مثلا بادلة -

00:38:45

سوى التي تقدمت بقوله صلى الله عليه وسلم في وصف سرعة خروجهم من الاسلام يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية وبقوله
يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم. قلنا ما معنى لا يجاوز حناجرهم - 00:39:13
لانه لم يدخل قلوبهم. اذا بقي الايمان في الفم. والقرآن ايضا والذكر وكلام الله بقي في الفم واللسان. لم يتجاوز الحنجرة الى القلب.
قال فهذا دليل على ان الايمان لم يدخل قلوبهم. ويؤكد ذلك قوله يمرقون من - 00:39:31

دين والمروق هو الخروج السريع يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية. اما ترى الرامي اذا وضع السهم في كبد ثم اطلقه كيف
ينطلق سريعا يخترق الهواء حتى يبلغ الهدف - 00:39:51

قال يمرقون مروق السهم من الرمية ثم لا يعودون اليه يعني لا يعودون اذا خرجوا سريعا لا عودة لهم الى الاسلام لا يعودون حتى
يعود السهم على فوجهه لا يعودون والحديث عند البخاري ولفظه يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم - 00:40:13
وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم. يعني هم اكثر عملا اكثر صلاة اكثر صياما قال ويقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يرى شيئا. وينظر في القدح فلا يرى شيئا وينظر في الريش فلا يرى شيئا -

00:40:40

يتمارى في الفوق. المقصود بالفوق موضع تثبيت السهم في الوتر اذا وطم الرامي السهم في كبد القوس فانه يثبتته في الوتر الذي يشده ليرمي موضع تثبيت السهم في حد الوتر الذي يشده ليطلقه يسمى الفوق. ترى. متى يعود السهم اذا اطلق الى منصته -

[00:41:10](#)

ما يعود فلما يقول عليه الصلاة والسلام لا يعودون اليه الى الاسلام حتى يعود السهم على فوqe. تشبيهه بالمستحيل انه لا يمكن ان يعود السهم الى مرماه الذي انطلق منه فكذلك الخوارج اذا خرجت من الاسلام فانها لا - [00:41:39](#)

عودوا اليه. ظاهر الحديث يا كرام يستدل به على كفرهم وخروجهم من الاسلام. قال وبقوله سبق الفرث والدم ما ايضا في بعض

الفاظ الحديث قال يجوزونه يمرقون من الدين يعني يخترقونه سريعا قال في حديث ابي سعيد الخدري - [00:41:59](#)

يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية سبق الفرث والدم. يعني السهم الذي انطلق اذا انطلق فاخترق احشاء وجوف انسان او حيوان. فاخترقه وخرج فلو قتل بذلك السهم فرسا او قتل حمارا او غزالا او قتل انسانا. فماذا لو دخل السهم في بطن المقتول؟

[00:42:19](#) فاخترق احشاءه فاصاب الدم -

طاب الفرث يعني الفضلات التي في احشائه. ثم خرج السهم من الناحية الاخرى. ترى ما الذي يعلق بالسهم من ذلك الدم الذي لقيه في

الاحشاء وهو يخترقها الجواب لا شيء - [00:42:47](#)

كانه يريد ان يقول ان الخوارج وقد ادوا من العمل ما تحقرون عملكم مع عملهم وقرأوا القرآن وتحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم

مع صيامهم الا انه لا رصيد لهم في الاسلام - [00:43:02](#)

ولا يبقى لهم الا كما يبقى في طرف السهم الذي اخترق الاحشاء سبق الفرث والدم ما بقي لهم في الاسلام شيء اشارة الى سرعة

خروجهم من الاسلام ولم يتعلق لهم من الاسلام باحكامه وادابه وحقوقه شيء. نسال الله - [00:43:21](#)

هذه الالفاظ في وصف الخوارج جاءت مؤكدة عند من يستدل على القول بتكفيرهم وانهم قد خرجوا ومن الاسلام ولذلك قال النبي

صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري كما سمعتم قبل قليل من حديث ابي سعيد الخدري لما - [00:43:41](#)

ما جاءه بعض من يسأله عن الحرورية اسمعت النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال ابو سعيد لا ادري ما الحرورية وسبق في مجلس ليلة

الجمعة الماضية ان الحرورية وصف للخوارج سموا بذلك نسبة الى حرورا. وهي موضع - [00:44:01](#)

بالعراق قرب الكوفة واخطأت ليلة الجمعة الماضية فقلت انها موضع بالشام. لكنها بالعراق قرب الكوفة. فسموا بالحرورية نسبة الى

المكان الذي تجمعوا فيه. قال ابو سعيد لا ادري ما الحروري. سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه - [00:44:21](#)

امتي قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم. يقرأون القرآن لا يجاوز حلوقهم او حناجرهم. يمرقون من مروق السهم من الرمية فينظر

الرامي الى سهمه الى نصله الى رصافه فيتمارى في الفوق - [00:44:41](#)

هل علق بها من الدم شيء يقول من العجلة في خروجه من الاسلام كما يصنع الرامي اذا رمى السهم فانطلق السهم فاخترق الاحشاء ثم

عاد قال فينظر الرامي الى سهمه - [00:45:01](#)

الى النصل والمقصود بالنصل المراد القطعة الصلبة المسنونة التي تأتي في رأس السهم في مقدمته. قال فلا يجد ترى الدم ايضا

فيدقق الرامي نظره اكثر واكثر لعله يجد ما يريد فينظر الى رصاف السهم ورصاف السهم - [00:45:18](#)

ادخلوا النصل في السهم. قال فلا يجد اثر الدم في شك هل علق من اي اثر للدم بالسهم لدرجة انه يعود فينظر في الفوقة وهي مؤخر

السهم التي يثبت بها في الوتر. وهي القطعة الملتوية التي توضع على القوس ليشد به - [00:45:38](#)

وينطلق السهم فقال فيتمارى في الفوقة يعني يشك هل ذلك القدر لعله وجد فيه اثرا للدم فعدم وجود اثر للدم لا في السهم ولا في

نصله ولا رصافه ولا في فوqe - [00:45:58](#)

دلالة على سرعة اختراقه بحيث ما تعلق بالسهم ولا بجزء من اجزائه اي اثر للدم. اذا هو ما قتل شيئا وجد سهمه مرميا على الارض

فادرك انه ما قتل لا انسانا ولا طيرا ولا حيوانا لعدم وجود اثر للدم - [00:46:17](#)

فهذا تشبيه للخوارج بالرغم من اطلاق سهامهم التي هي قراءة القرآن وكثرة الصلاة وكثرة الصيام الا انها ما اصابت من الاسلام شيئا

ينظر الرامي في النصل في الرصاف في الفوقة فلا يرى شيئاً فكذلك الخوارج مهما عملوا من اعمال الاسلام فانه لا يبقى لهم من رصيد الاسلام - [00:46:40](#)

شيء كتشبيهه بذلك الرامي الذي رمى السهم. قال هذا في الاستدلال لمن قال بتكفيرهم مما دل عليه الحديث باللفظ الذي سمعتم انيافا. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله اجابه الآخرون فان احتجوا بقوله - [00:47:09](#) فان احتجوا بقوله عليه السلام يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم. فاخبر ان الايمان لم يدخل قلوبهم. وكذلك قوله يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية. ثم لا يعودون اليه حتى يعود السهم على فوقه. وبقوله سبق - [00:47:30](#) والدم يدل على انه لم يتعلق من الاسلام بشيء اجابه الآخرون ان معنى لا يجاوز حناجرهم اي لا يفهمون معانيه بقلوبهم. هذه اجابة لمن وصفهم المصنف رحمه الله بانهم اكثر الفقهاء والمتكلمين. الذين يقولون ان الخوارج ليسوا كفارا. وكذلك - [00:47:50](#) سائر الطوائف المنتسبة الى الاسلام. نعم يوصفون بالضلال وبالهوى وباتباع المحدثات وبالابتداع في الدين لكن هذا لا يستدعي تكفيرهم. وما استدلل به القائلون بالتكفيرها هنا اجابات تتوجه اليه. قال معنى لا يجاوز - [00:48:15](#) وحناجرهم ليس معناه ان الايمان ما دخل قلوبهم. بل المعنى انهم لا يفهمون معاني القرآن. نعم قالوا ان معنى لا يجاوز حناجرهم اي لا يفهمون معانيه بقلوبهم. ولا تنشرح له صدورهم ولا تعمل به - [00:48:35](#)

وهذا معنى متجه يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم. المراد انهم اكتفوا بقراءته باللسنة. دون فقه لمعانيه ولا تدبر لدلالاته فهو لا يتجاوز حناجرهم. ومثل هذا يصدق وصفا على كل من اشتغل - [00:48:54](#) تلاوة القرآن في معزل تام عن النظر في معاني ما قرأ والإفادة من العظات والعبر. ومن تدبر كتاب الله فإن هذا يصدق عليه انه تلا القرآن تلاوة لا تجاوزوا الحناجرة على معنى انه لم يبلغ الفقه بقلبه معنى ما قرأ. ولا ينشرح له الصدر ولا تعمل به - [00:49:17](#) الجوارح نعم وعارظهم بقوله صلى الله عليه وسلم ويتمارى في الفوق وهذا يقتضي التشكك في حاله هذا عودة الى الذي سمعتم قبل قليل والفوق كما تقدم مؤخرة السهم. السهم يا كرام ذو اجزاء - [00:49:45](#) كل قطعة فيه تسمى باسم هو باجزائه يسمى سهما. فطرفه الحديدي المسنن في اعلاه يسمى نصلا والفتحة التي تدخل من ذلك النصل الى عود السهم فانها تسمى رصافا. وهو مدخل - [00:50:05](#)

نصلي في السهم ومؤخرة السهم التي هي قطعة ملتوية توضع في القوس ليشد بها الوتر يسمى فوقا قال الحديث الذي سمعتم قبل قليل عند البخاري من رواية ابي سعيد رضي الله عنه قال - [00:50:25](#) يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الرامي الى سهمه. الى نصله الى رصافه. يعني لا يرى اثرا للدم واي رام رمى السهم ثم وجده على بعد الف متر فذهب واخذ السهم وقلبه ونظر فما رأى اثرا - [00:50:46](#) سؤال هل يظن شكاً ولو بالشك ان السهم اصاب صيدا فقتل ولا يرى اثرا للدم ولا قطرة لا على نصله ولا رصافه ولا في اي جزء من الجواب لا فقال في تشبيه خروج الخوارج من الاسلام وعدم تأثرهم باحكام الاسلام ولا انتفاعهم بشيء منه قال - [00:51:06](#) ينظر الرامي الى سهمه الى نصره الى رصافه فيتمارى في الفوقتها العلق بها من الدم شيء قال المجيبون على الاستدلال هذا يقتضي التشكك في حاله وليس الحكم بكفره لانه قال يتمارى في - [00:51:30](#) يعني يشك في الفوقة وهي القطعة الاخيرة من السهم وكونه يشك فيها هو دليل على عدم الجزم والتشبيه هنا يقتضي عدم القطع بكفرهم لوقوع الشك في حاله. نعم وان احتجوا - [00:51:49](#)

وان احتجوا بقول ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في هذا الحديث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه ولم يقل من هذه الامة وتحريروا ابي سعيد الرواية واتقانه اللفظ. نعم ابو سعيد لما روى الحديث عند البخاري لما سئل -

[00:52:08](#)

يعني الحرورية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل منها هكذا لفظ ابي رضي الله عنه في صحيح البخاري. طيب ايش الفرق يخرج في هذه الامة ايش يعني - [00:52:28](#)

فيها وفي حرف جر يقتضي الدخول في الشيء اذا هم من الامة. قال يخرج في هذه الامة ولم يقل منها لو قال يخرج من هذه الامة ربما كانت دلالة على خروجهم من الاسلام. فابو سعيد رضي الله عنه دقق اللفظ - [00:52:47](#)

ولما اجاب السائل كان يقصد رضي الله عنه ان يفهم السائل انهم لا يزالون مسلمين قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل منها قوم تحقرون - [00:53:07](#)

تكن مع صلاتهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم الى اخر الحديث قال المصنف رحمه الله وان احتجوا بقول ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في الحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:53:25](#)

خروج في هذه الامة ولم يقل من هذه الامة وتحرير ابي سعيد الرواية واتفق اللفظ رضي الله عنه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله اجابهم الاخرون بان العبارة لا تقتضي تصريحا بكونهم من غير الامة بخلاف لفظة - [00:53:41](#)

بخلاف لفظة من التي هي للتبعيض وكونهم من الامة مع انه قد روي عن علي وابي ذر وابي امامة وغيرهم في هذا الحديث يخرج من امتي طيب. وحتى على رواية يخرج من امتي. من هنا ليست ابتداء الغاية يعني ليس معناه يخرجون - [00:54:01](#)

من دائرة الامة بل هي من للتبعيض يعني يخرج من امتي اي بعض امتي حتى على لفظة منه فانها لا تقتضي خروجهم من الاسلام. نعم. قال رحمه الله وسيكون من امتي وحروف المعاني قال مع انه قد روي عن علي - [00:54:23](#)

مع انه قد روي عن علي وابي ذر وابي امامة وغيرهم في هذا الحديث يخرج من امتي وسيكون من امتي وحروف المعاني مشتركة فلا تعويل فلا تعويل على اخراجهم من الامة بفي. ولا على ادخالهم فيها بمن - [00:54:45](#)

لكن ابي لكن ابا سعيد رضي الله عنه اجاد ما شاء في التنبيه الذي نبه عليه. وهذا مما يدل على على سعة فقه الصحابة وتحقيقهم للمعاني واستنباطها واستنباطها من الالفاظ وتحريرهم لها وتوقيهم في الرواية. هذه المذاهب المعروفة لاهل السنة ولغيرهم -

[00:55:03](#)

من الفرق فيها مقالات كثيرة مضطرب مضطربة سخيفة. اقربها قول جهم ومحمد ابن شبيب. ان الكفر بالله به لا يكفر احد بغير ذلك. قال المصنف رحمه الله تعالى بعد هذا السياق الماتع والاستدلال البديع والنقاش - [00:55:26](#)

بين اهل السنة مع اهل السنة في القول بتكفير المتأولين من الطوائف المنتسبة الى الاسلام. قال هذه مذاهب المعروفة لاهل السنة. وقد علمت خلاصتها ولاهل العلم فيها بسق وتطويل مقرر في مواضعه من كتب العقائد - [00:55:46](#)

في الاستدلال والنقاش والترجيح انما هما قولان معتبران. وان كان الاكثر كما وصف المصنف رحمه الله على القول بعدم لتكفيرهم في الجملة من حيث هي مذاهب منتسبة الى الاسلام قال واما - [00:56:06](#)

بسم الله حي على الصلاة حي على الفلاح فلما اوجز المصنف رحمه الله تعالى هذه الادلة والاقوال لكلا الطائفتين قال هذه المذاهب المعروفة لاهل السنة وهي كما ترى فيها من التوقي والاحتياط والحرص والحذر من العجلة في تكفير مسلم ثبت في

حقه - [00:56:31](#)

الاسلام بيقين قاطع فثبتت له بها عصمة والدم والمال والعرض. بخلاف الطوائف الاخر المفارقة قتل اهل السنة فانهم قد ارتكبوا في باب الحكم بالايمان والكفر مركبا عظيما خالفوا فيه دلالة - [01:00:22](#)

نصوص وما استقر عليه عمل السلف رحمة الله عليهم. قال ولغيرهم من الفرق فيها مقالات كثيرة مضطربة سخيفة وسيرد بعضها رحمه الله وهي على طرفي نقيض. فمنها طرف اغلق باب التكفير بالجملة - [01:00:42](#)

وانه لا يحكم بكفر احد ولا كفر على وجه الارض الا الجهل بالله. وما عدا ذلك مهما كانت الفظائع وارتكاب البعد عن شريعة الله واستحلال المحارم وهتك الواجبات فانها لا تخرج صاحبها من ملة. وبالتالي - [01:01:02](#)

ايدخل في كل ما سبق في الباب من الحكم بسبب الله تعالى الله او سب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وسائر ما الله عز وجل فانه داخل في عداد هذا القول خارج دائرة المكفرات اذ لا يحكم بشيء من الكفر الا بالجهل بالله - [01:01:22](#)

يقابلهم طائفة اخرى الذين تسارعوا في التكفير. فقالوا بتكفير العصاة من اهل الاسلام. وتكفير مرتكبي الكبير وكما كررته الخوارج

فانهم يعتقدون كفر مرتكب الكبيرة من اهل الاسلام. فاكل الربا كافر والزاني والسارق - [01:01:42](#)

وشارب الخمر وسائر الكبائر عندهم كفار خارجون من دائرة الاسلام مخلدون في النار عيادا بالله من هذا القول وضلالات وايضا

قابلتهم المعتزلة فتوسطوا بينه وبين اهل السنة. فأروا ان مرتكب الكبيرة في منزلة بين المنزلتين. لا - [01:02:02](#)

مؤمن ولا كافر بل هو في تلك المنزلة فان مات على ذلك كان من اهل النار الخالدين فيها فلحقوا بالخوارج فيما لقولهم لكن المذكور

هنا في كلام المصنف هو مذاهب اهل السنة. اما غيرهم من الطوائف فلهم مذاهب متسعة. سيعرض المصنف رحمه الله - [01:02:22](#)

الله بعضها في ختام هذا الفصل نرجئه الى ليلة الجمعة المقبلة ان شاء الله تعالى فاجعلوا ميلتكم ايها المباركون في كثرة خيراتها

وبركاته عامرة بذكر الله سبحانه. واستغفاره واستلهام فضله - [01:02:44](#)

ومن اعظم ابواب الرحمة التي تطرق من فضل الله سبحانه كثرة الصلاة والسلام على نبيه صلى الله عليه واله وسلم له الاشواق

تنسكب انسكاب ويغدو شعرنا شهدا عذابا وتزدحم الحروف له اشتياقا - [01:03:02](#)

فكم بمديحه فاضت عذابا نبي قد اتى برا رؤوفا يخاف على رعيته العذاب. الا صلوا فمن صلى عليه كفاه الله ذو العرش الصعاب. اللهم

صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد - [01:03:22](#)

عدد ما صلى عليه المصلون. اللهم صلي وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عنه الغافلون. اللهم صل على محمد وعلى اله

وازواجه وذريته كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ال ابراهيم - [01:03:42](#)

ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم انا نسألك علما نافعا، ورزقا واسعا، وشفاء من كل داء. اللهم ارحم موتانا اشف مرضانا وتقبل منا انك

انت السميع العليم. وتب علينا انك انت التواب الرحيم. اللهم انا نسألك من كل خير خزائن - [01:04:02](#)

وهو بيدك ونعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته تولنا يا رب بخير ما توليت به عبادك الصالحين. اللهم اللهم انا نسألك الهدى

والتقى والعفاف والغنى. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [01:04:22](#)

اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا وحبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين كل شيء في الحرم

المكي يدعو للشوق. ومن ذلك دروس الحرم العلمية وكراسي العلماء. فماذا لو - [01:04:42](#)

لك هذه المجالس لتعيش في رحابها وانت في بيتك. على قناة التوجيه والارشاد الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي جماعي

تستطيع ان تكون احد حضور مجالس العلم في المسجد الحرام مباشرة ولحظة بلحظة. حيث يمكنك حضور المجلس ومتابعة -

[01:05:02](#)

الدرس واخذ العلم عن اهله. وكأنك هناك. للمتابعة اشترك الان - [01:05:22](#)